

الفصل السابع

موقف الحكومة المالي

ارتكزت موازنة عام ٢٠٠٣م على محاور وأولويات محددة في إطار النتائج التي تمخض عنها البرنامج الأخير للاستراتيجية القومية الشاملة والعام الثالث للولاية الرئاسية الثانية. ومن أهم موجهاً هذه الموازنة المحافظة على الاستقرار الاقتصادي وتوجيه السياسات الكلية والجزئية لرفع الطاقات الإنتاجية وتقوية قدرات البلاد الاستيعابية للاستثمار والاهتمام بالبحث العلمي وتنمية الموارد البشرية بغرض التنمية الاجتماعية ومكافحة الفقر.

هدفت الموازنة إلى تحقيق معدل نمو في إجمالي الناتج المحلي بما يعادل ٥,٨% و معدل تضخم قدره ٧% مع المحافظة على استقرار سعر صرف العملة الوطنية.

الأداء المالي للعام ٢٠٠٣ :-

أظهر أداء الموازنة الفعلي لعام ٢٠٠٣ أن جملة الإيرادات العامة الذاتية بلغ ٧٠٣,٦ مليار دينار بنسبة فاقت الربط المتوقع تحصيله خلال العام بنسبة ١٩,٩%. وسجل إجمالي المصروفات الجارية ٥٦٣,٣ مليار دينار بنسبة فاقت المصروفات المتوقعة ب ١٠,٤%. ونتيجة لذلك فقد سجل أداء الموازنة الجارية فائضاً قدره ١٤٠,٣ مليار دينار مقارنة بتقدير قدره ٧٦,٢ مليار دينار لعام ٢٠٠٣ (جدول "٧-١").

جدول (٧-١)

الأداء المالي للقطاع العام (٢٠٠٢-٢٠٠٣) (مليار دينار)

البنـد	٢٠٠٢			٢٠٠٣		
	تقديرات الموازنة	الأداء الفعلي	نسبة الأداء %	تقديرات الموازنة	الأداء الفعلي	نسبة الأداء %
إجمالي الإيرادات العامة الذاتية	٤٨٢,٣	٤٧٢,٢	٩٧,٩	٥٨٦,٦	٧٠٣,٦	١١٩,٩
إجمالي المصروفات الجارية	٤٣٨,٩	٣٧٧,٠	٨٥,٩	٥١٠,٤	٥٦٣,٣	١١٠,٤
فائض (+) عجز (-) الموازنه الجارية	٤٣,٤	٩٥,٢	٢١٩,٤	٧٦,٢	١٤٠,٣	١٨٤,١
مصروفات التنمية والاستثمار الحكومي	١٥٩,١	١٤٠,٨	٨٨,٥	١٨٦,٠	١٧٢,٩	٩٢,٩
العجز الكلي للقطاع العام	١١٥,٧ -	٤٥,٦ -	٣٩,٤	١٠٩٨ -	٣٢,٦ -	٢٩,٧
تمويل العجز	١١٥,٧	٤٥,٦		١٠٩٨	٣٢,٦	
تمويل خارجي	٢٣,٠	٨٣	٣٦,١	٤٠,٠	٢٢,٤	٥٦,٠
تمويل محلي	٩٢,٧	٣٦,٣	٤٠,٢	٦٩٨	١٠,٢	١٤,٦

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

ومن جهة أخرى ، بلغت مصروفات التنمية والاستثمار ١٧٢,٩ مليار دينار بما يمثل ٩٢,٩٪ من المقدّر لعام ٢٠٠٣ وانخفاض العجز الكلي للقطاع العام من ٤٥,٦ مليار دينار في عام ٢٠٠٢ إلى ٣٢,٦ مليار دينار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٢٨,٥٪. يعزى ذلك لإتجاه الدولة إلى تنمية الموارد برفع كفاءة التحصيل وتوسيع القاعدة الضريبية أفقياً ورأسياً ، والاستمرار في تقديم التسهيلات لتحفيز الاستثمار والتوسع في النشاط الاقتصادي ، بجانب حرص الدولة على ترشيد الإنفاق وقد تم تمويل معظم العجز الكلي البالغ ٣٢,٦ مليار دينار من مصادر خارجية بمقدار ٢٢,٤ مليار دينار وبلغ التمويل الداخلي ١٠,٢ مليار دينار لعام ٢٠٠٣م.

الإيرادات العامة الذاتية :-

يوضح الجدول (٧-٢) الأداء الفعلي للإيرادات العامة خلال عام ٢٠٠٣ مقارنة بعام ٢٠٠٢.

جدول (٧-٢)

الأداء الفعلي للإيرادات العامة (٢٠٠٣-٢٠٠٢) (مليار دينار)

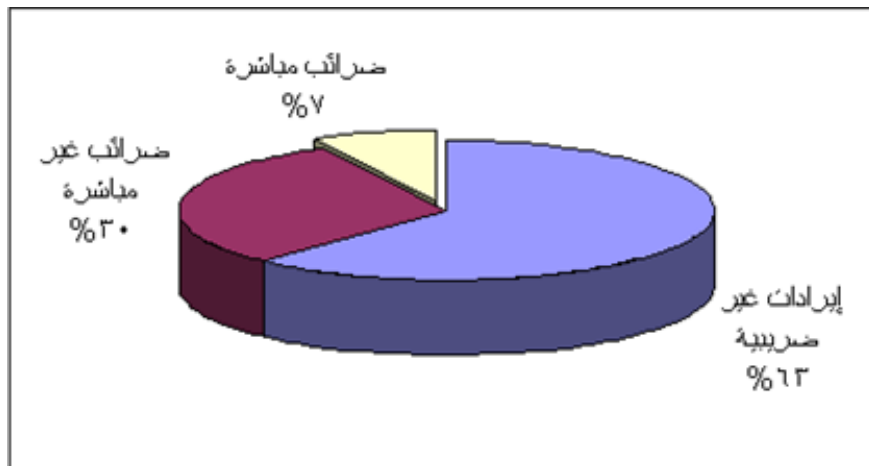
البيان	٢٠٠٢				٢٠٠٣			
	تقديرات الموازنة	أداء الموازنة	نسبة الأداء %	% من الإجمالي	تقديرات الموازنة	أداء الموازنة	نسبة الأداء %	% من الإجمالي
(i) الإيرادات الضريبية (أ + ب)	٢٤١,٥	٢١٣,٧	٨٨,٥	٤٥,٣	٢٦٦,٨	٢٦٦,٨	٩٩,٤	٣٧,٩
(أ) ضرائب مباشرة	٥٠,٠	٤١,٢	٨٢,٤	٨,٧	٥٢,٣	٥٢,٣	٩٧,٧	٧,٤
- ضريبة الدخل	٤,٥	٥,٣	١١٧,٨		٧,٦	٧,٦	١٢٦,٧	
- أرباح الأعمال	٣٢,٠	٢٤,٣	٧٦,٠		٣١,٣	٣١,٣	٩٤,٨	
- التنمية	-	٠,٤	-		-	-	-	
- مساهمة المغتربين	٥,٠	٤,٨	٩٦,٠		٥,٠	٥,٠	١٠٠,٠	
- الدمغة	٨,٥	٦,٤	٧٥,٣		٨,٤	٨,٤	١١٢,٠	
- أخرى	-	-	-		-	-	-	
(ب) ضرائب غير مباشرة (٣+٢+١)	١٩١,٥	١٧٢,٥	٩٠,٠	٣٦,٦	٢١٤,٥	٢١٤,٥	٩٩,٨	٣٠,٥
(١) الرسوم الجمركية	٩٩,٥	١٠٣,٢	١٠٣,٧		١١٧,٧	١١٤,٧	١٠٢,٦	
- رسوم الوارد	٦٨,١	٧٥,٤	١١٠,٧		٨٤,٧	٧٧,٢	١٠٩,٧	
- رسوم الصادر	-	-	-		٠,٣	٠,٣	١٠٠,٠	
- أخرى	٣١,٤	٢٧,٨	٨٨,٥		٣٢,٧	٣٦,٢	١١٠,٠	
(٢) رسوم الأنتاج	٣٩,٩	٢٧,٨	٦٩,٧		٤١,١	٤٠,٠	١٠٢,٨	
(٣) الضريبة على القيمة المضافة	٥٢,١	٤١,٥	٧٩,٧		٥٥,٧	٦٠,٣	٩٢,٤	
(ii) إيرادات غير ضريبية	٢٤٠,٨	٢٥٨,٥	١٠٧,٣	٥٤,٧	٤٣٦,٨	٣٦٨,٠	٨٤,٤	٦٢,١
إجمالي الإيرادات الذاتية	٤٨٢,٣	٤٧٢,٢	٩٧,٩	١٠٠,٠	٧٠٣,٦	٥٨٦,٥	٨٣,٠	١٠٠,٠

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد الوطني

ارتفع إجمالي الإيرادات العامة الذاتية من ٤٧٢,٢ مليار دينار في عام ٢٠٠٢ إلى ٧٠٣,٦ مليار دينار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٤٩,٠%. بلغت الإيرادات غير الضريبية ٤٣٦,٨ مليار دينار بارتفاع ٦٨,٩% عن عام ٢٠٠٢ حيث ساهمت بنسبة ٦٢,١% من إجمالي الإيرادات ، أي بنسبة ١٣٧,٤% من الربط المقدر لعام ٢٠٠٣. ارتفعت الإيرادات الضريبية من ٢١٣,٧ مليار دينار في عام ٢٠٠٢ إلى ٢٦٦,٨ مليار دينار في عام ٢٠٠٣ بزيادة ٢٤,٨% وعلي الرغم من ذلك فقد انخفضت نسبة مساهمتها في إجمالي الإيرادات العامة من ٤٥,٣% في عام ٢٠٠٢ إلى ٣٧,٩% في عام ٢٠٠٣. اشتملت على إيرادات الضرائب المباشرة ، حيث ارتفعت من ٤١,٢ مليار دينار في عام ٢٠٠٢ إلى ٥٢,٣ مليار دينار في عام ٢٠٠٣ بزيادة ٢٦,٩% ، لتساهم بنسبة ٧,٤% في إجمالي الإيرادات العامة مقارنة بنسبة ٨,٧% في عام ٢٠٠٢. ومن جهة أخرى ، ارتفعت إيرادات الضرائب غير المباشرة ارتفاعاً ملحوظاً من ١٧٢,٥ مليار دينار في عام ٢٠٠٢ إلى ٢١٤,٥ مليار دينار في عام ٢٠٠٣ بزيادة ٢٤,٣% ، لتمثل ٣٠,٥% من إجمالي الإيرادات العامة.

شكل (٧-١)

الأداء الفعلي للإيرادات العامة لعام ٢٠٠٣ (مليار دينار)



عائد الهيئات والشركات العامة والاستثمارات الحكومية :-

يوضح الجدول (٧-٣) العائد الفعلي للهيئات ، الشركات العامة وعائد الاستثمارات

الحكومية لعام ٢٠٠٣ مقارنة بعام ٢٠٠٢.

جدول (٣-٧)

عائد الهيئات والشركات والاستثمارات الحكومية (٢٠٠٢-٢٠٠٣)

(مليار دينار)

البند	٢٠٠٢			٢٠٠٣		
	تقديرات	فعلي	نسبة الأداء %	تقديرات	فعلي	نسبة الأداء %
أ/ أرباح الهيئات والشركات العامة	١٧,٠	١٧,٤	١٠٢,٤	٢٢,٠	٢٢,٨	١٠٣,٦
ب/ العائد من الاستثمارات الحكومية	١٢,٠	٧,٧	٦٤,٢	١١,٣	١٠,٩	٩٦,٥
الإجمالي	٢٩,٠	٢٥,١	٨٦,٦	٣٣,٣	٣٣,٧	١٠١,٢

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

ارتفعت الإيرادات الفعلية من الهيئات والشركات التي تمتلكها الحكومة أو تساهم فيها من ٢٥,١ مليار دينار في عام ٢٠٠٢ إلى ٣٣,٧ مليار دينار في عام ٢٠٠٣ ، بنسبة ٣٤,٣. وبنسبة تنفيذ ١٠١,٢٪ لعام ٢٠٠٣ .
المصرفات العامة :-

يعكس الجدول (٧-٤) الأداء الفعلي للمصرفات العامة خلال عام ٢٠٠٣ مقارنة بعام ٢٠٠٢.

جدول (٧-٤)

المصرفات العامة (٢٠٠٢-٢٠٠٣)

(مليار دينار)

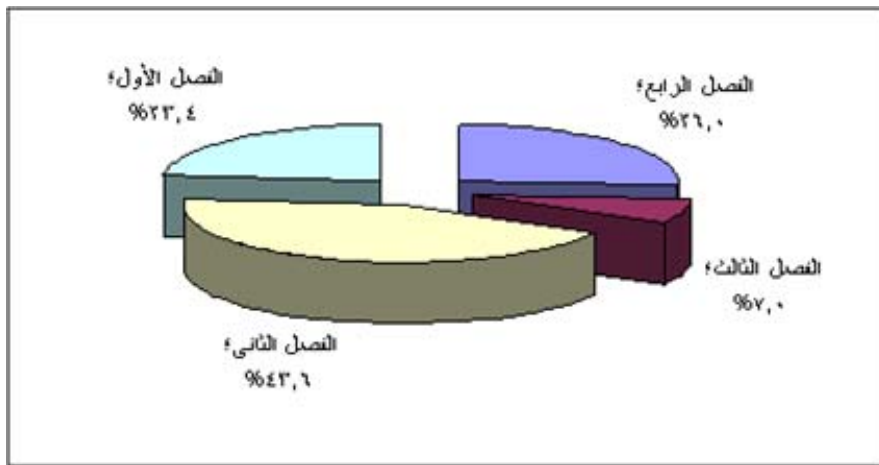
البيان	٢٠٠٢			٢٠٠٣		
	تقديرات الموازنة	أداء الموازنة	% من الإجمالي	تقديرات الموازنة	أداء الموازنة	% من الإجمالي
الفصل الأول: الأجور والمرتبات والمزايا	١٧٠,٩	١٦٤,٩	٣٦,٨	١٩٨,٩	١٩١,٢	٢٦,٠
الفصل الثاني:- مصرفات التسيير والبند المركزية والدعم الاجتماعي	٢٣٦,٢	١٧٩,٢	٣٤,٦	٢٥٣,٤	٣٢٠,٧	٤٣,٦
الفصل الثالث: الدعم الجاري للولايات	٣٦,٨	٣٢,٩	٦,٤	٥٨,٠	٥١,٤	٧,٠
الفصل الرابع:- إنفاق التنمية القومية والمساهمة في رؤوس الأموال والتنمية الولائية	١٥٩,١	١٤٠,٨	٢٧,٢	١٨٦,٠	١٧٢,٩	٢٣,٤
المجموع	٥٩٨,٠	٥١٧,٨	١٠٠,٠	٦٩٦,٣	٧٣٦,٢	١٠٠,٠

المصدر : وزارة المالية والاقتصاد الوطني .

بلغ إجمالي المصروفات العامة الفعلية ٧٣٦,٢ مليار دينار بنسبة تنفيذ فاقت الربط المقدر بـ ٥,٧% وبزيادة ٤٢,٢% عن العام السابق، وقد تضمن ذلك المصروفات الجارية بمقدار ٥٦٣,٣ مليار دينار بنسبة ٨٠,٩% من الإجمالي المقدر لعام ٢٠٠٣ وبزيادة قدرها ٤٩,٤% عن عام ٢٠٠٢. نتجت الزيادة من ارتفاع مصروفات الفصل الثاني بنسبة ٧٨,٩%، والفصل الثالث بنسبة ٥٦,٢%، كما سجل الإنفاق علي التنمية ارتفاعاً بنسبة ٢٢,٨% وبنسبة تنفيذ ٩٢,٩% من المقدر لعام ٢٠٠٣م.

شكل (٧-٢)

المصروفات العامة الفعلية للعام ٢٠٠٣



إنفاق التنمية :-

يوضح الجدول (٧-٥) إنفاق التنمية الفعلية لعام ٢٠٠٣ مقارنة بعام ٢٠٠٢.

جدول (٧-٥)

إنفاق التنمية الفعلية (٢٠٠٣-٢٠٠٢)

(مليار دينار)

القطاع	٢٠٠٢				٢٠٠٣			
	تقديرات الموازنة	% من إجمالي التقديرات	أداء الموازنة	% من إجمالي الأداء	تقديرات الموازنة	% من إجمالي التقديرات	أداء الموازنة	% من إجمالي الأداء
١. الزراعة	٢٣,٩	٢٤,٥	١١,٤	٢٠,٧	٣٥,٧	٣٦,٢	٣٨,٨	٤٤,٠
٢. الطاقة والتعدين	١٧,٥	١٨,٠	١٩,٣	٣٥,٢	١٥,١	١٥,٣	١٧,١	١٩,٤
٣. المياه	٤,١	٤,٢	١,٠	١,٨	٥,٩	٦,٠	١,٣	١,٥
٤. النقل والاتصالات	١٣,٣	١٣,٨	٣,٨	٦,٩	١١,٢	١١,٤	٨,٨	٩,٩
٥. التنمية الاجتماعية	١٩,٦	٢٠,١	١,٤	٢,٥	١٧,٤	١٧,٧	٥,٥	٦,٢
٦. الصناعة	١٠,٦	١٠,٩	١٤,١	٢٥,٨	٤,٤	٤,٥	١١,٢	١٢,٧

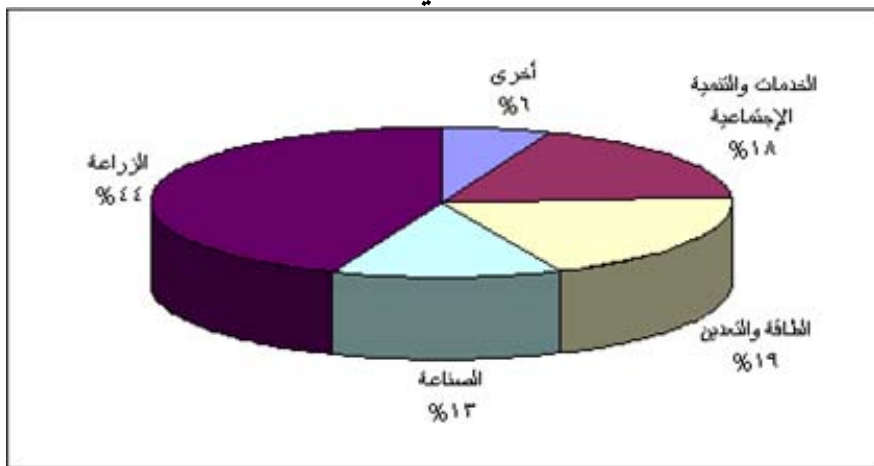
٢٠٠٣				٢٠٠٢				القطاع
% من اجمالي الأداء	أداء الموازنة	% من إجمالي التقديرات	تقديرات الموازنة	% من اجمالي الأداء	أداء الموازنة	% من إجمالي التقديرات	تقديرات الموازنة	
٥,٦	٤,٩	٨,٤	٨,٣	٦,٦	٣,٦	٧,٧	٧,٥	٧.برنامج السلام التوطين
٠,٧	٠,٦	٠,٥	٠,٥	٠,٥	٠,٣	٠,٨	٠,٨	٨- احتياطي التنمية
١٠٠,٠	٨٨,٢	١٠٠,٠	٩٨,٥	١٠٠,٠	٥٤,٩	١٠٠,٠	٩٧,٣	الإجمالي
								مصادر التمويل
٧٥,٤	٦٦,٥	٥٩,٤	٥٨,٥	٨٢,٩	٤٥,٥	٧٦,٤	٧٤,٤	تمويل محلي
٢٤,٦	٢١,٧	٤٠,٦	٤٠,٠	١٧,١	٩,٤	٢٣,٦	٢٣,٠	تمويل خارجي

المصدر: وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

ارتفع الإنفاق علي التنمية الفعلية من ٥٤,٩ مليار دينار في عام ٢٠٠٢ إلى ٨٨,٢ مليار دينار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٨٩,٥% من المقدر والبالغ قدره ٩٨,٥ مليار دينار. تم الصرف على الزراعة بنسبة ٤٤% من الإجمالي، تليها الطاقة والتعدين بنسبة ١٩,٤%، الصناعة بنسبة ١٢,٧%، النقل والمواصلات ٩,٩%، المياه بنسبة ١,٥% والتنمية الاجتماعية وبرامج التوطين بنسبة ١١,٨% وإحتياطي تنمية بنسبة ٠,٧%. تم تمويل العجز بمبلغ ٦٦,٥ مليار دينار من المصادر المحلية وبمبلغ ٢١,٧ مليار دينار من المصادر الخارجية.

شكل (٧-٣)

إنفاق التنمية الفعلي (مليار دينار)



تسليف بنك السودان للحكومة:

تنص المادة (٤٨- أ) من قانون بنك السودان لعام ٢٠٠٢ علي جواز منح تسليف مؤقت للحكومة لا يتعدى ١٥% من إجمالي تقديرات الإيرادات العامة الذاتية للسنة المالية التي يمنح فيها

التمويل، علي أن يسدد ذلك التمويل في مدة لا تتجاوز الستة أشهر التالية لنهاية السنة المالية التي منح فيها التمويل.

انخفض صافي إجمالي رصيد التمويل الممنوح للحكومة من ١١٤,٩ مليار دينار في عام ٢٠٠٢ إلى ٨٣,١ مليار دينار في عام ٢٠٠٣ ، ويعزى ذلك للارتفاع الكبير في رصيد ودائع الحكومة لدى البنك المركزي من ٢٧,٣ مليار دينار في عام ٢٠٠٢ إلى ٦٤,٨ مليار دينار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ١٣٧,٤٪ ، هذا بالإضافة للانخفاض في رصيد شهادات الحكومة المالية (شهادة + صكوك الاستثمار)* من ٣,٩ مليار دينار إلى ٢,٩ مليار دينار بنسبة ٢٥,٦٪ . من جهة أخرى ارتفع رصيد التمويل المؤقت الممنوح للحكومة من ٣٠,٩ مليار دينار في عام ٢٠٠٢ إلى ٣٧,٥ مليار دينار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٢١,٤٪.

موازنة النقد الأجنبي :

يوضح الجدول (٦-٧) موازنة النقد الأجنبي لعام ٢٠٠٣ مقارنة بعام ٢٠٠٢.

جدول (٦-٧)

موازنة النقد الأجنبي (٢٠٠٣-٢٠٠٢)

(ملايين الدولارات الأمريكية)

٢٠٠٣			٢٠٠٢			البيان
نسبة الأداء %	أداء الموازنة	تقديرات الموازنة	نسبة الأداء* %	أداء الموازنة*	تقديرات الموازنة	
١١٤,١	٢٣٥٤,٦	٢٠٦٣,٠	١٢٥,٣	١٩٤٩,١	١٥٥٦,٠	الصادرات
١٢٦,٢	١٣٨١,٩	١٠٩٤,٧	١٢٤,٩	١٢٨١,٨	١٠٢٥,٥	المتحصلات غير المنظورة
١٦,٩	٨٤,٩	٥٠٠,٨	٧,٤	٤٤,٧	٦٠٤,٠	السحوبات على القروض
١١,٨	٥,٣	٤٥,٠	٣٤٢,٢	٢٢٢,٤	٦٥,٠	تحركات رأسمالية قصيرة الأجل
١٦٣,٤	١٣٤٩,٢	٨٢٥,٦	١١٠,٦	٧١٣,٢	٦٤٥,٠	استثمار مباشر
١١٤,٣	٥١٧٥,٩	٤٥٢٩,٠	١٠٨,١	٤٢١١,٢	٣٨٩٥,٥	(أ) إجمالي المتحصلات
١٢٩,٠	٢٦٥١,٢	٢٠٥٥	١٥٤,٦	٢٢٩٣,٨	١٤٨٤,٠	الواردات
١٠٠,٤	١٧٩٥,٢	١٧٨٧,٣	١٣١,٣	١٩١٠,٦	١٤٥٥,٠	المدفوعات غير المنظورة
٦٣,٤	١٨٥,٢	٢٩٢,١	٤٩,٣	٨٧,٨	١٧٨,٠	سداد القروض
١١٢,٠	٤٦٦٦,٦	٤١٣٤,٤	١٣٧,٧	٤٢٩٢,٢	٣١١٧,٠	(ب) إجمالي المدفوعات
-	٥٤٤,٣	٣٩٤,٧	-	٨١,٠-	٧٨٥	موازنة النقد الأجنبي (أ- ب)

المصدر:- بنك السودان - وزارة المالية. * أرقام معدلة عن تقرير عام ٢٠٠٢م.

* يشمل الفصل السادس على تعريف أوسع لشهادة وصكوك الاستثمار

شهدت موازنة النقد الأجنبي لعام ٢٠٠٣ ارتفاعاً في إجمالي المتحصلات من ٤٢١١,٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٥١٧٥,٩ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ بزيادة قدرها ٢٢,٩%. ارتفع إجمالي المدفوعات من ٤٢٩٢,٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٤٦٣١,٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ بنسبة ٧,٩%. هذا وقد شهدت كل بنود المتحصلات ارتفاعاً ملحوظاً عن العام السابق ، ماعدا التحركات الرأسمالية قصيرة الأجل ، ولم ترتفع المدفوعات كثيراً عن العام السابق مما أدى إلى فائض في الموازنة قدره ٥٤٤,٣ مليون دولار أمريكي .